

دور أنشطة المحاضرة لتحسين محارة الكلام لطلاب الصف الثالث في مدرسة برماتا جنديكيا المتوسطة الإسلامية المتكاملة سيمالونجون

Aslam Annashir¹, Achyar Zein²

¹²Universitas Islam Negeri Sumatera Utara

Email: annashiraslam5@gmail.com ¹, achyarzein@uinsu.ac.id²

Abstrak: Penelitian ini bertujuan untuk mendeskripsikan pelaksanaan kegiatan muhadharah pada siswa kelas IX di SMPIT Permata Cendikia Simalungun, mendeskripsikan tingkat keterampilan berbicara bahasa Arab siswa setelah mengikuti kegiatan tersebut, menjelaskan peran kegiatan muhadharah dalam mengembangkan keterampilan berbicara bahasa Arab, serta mengidentifikasi faktor pendukung dan penghambat pelaksanaannya. Penelitian ini menggunakan pendekatan kualitatif dengan jenis penelitian deskriptif. Data dikumpulkan melalui observasi, wawancara, dan dokumentasi. Informan penelitian terdiri atas guru bahasa Arab yang sekaligus bertugas sebagai pembina kegiatan muhadharah serta siswa kelas IX yang mengikuti kegiatan tersebut. Hasil penelitian menunjukkan bahwa kegiatan muhadharah dilaksanakan secara rutin dan terstruktur melalui pembagian tugas secara bergiliran, seperti memandu acara, membaca Al-Qur'an, dan menyampaikan pidato, dengan penggunaan bahasa Arab pada beberapa bagian kegiatan. Keikutsertaan siswa dalam kegiatan muhadharah turut mendukung pengembangan keterampilan berbicara bahasa Arab, terutama dalam aspek keberanian dan kepercayaan diri, ketepatan pelafalan, penguasaan kosakata, kemampuan menyusun kalimat, dan kelancaran berbicara. Kegiatan ini juga berperan dalam memberikan kesempatan kepada siswa untuk mempraktikkan bahasa Arab secara langsung dan berulang serta menghubungkan materi yang dipelajari di kelas dengan penggunaan bahasa dalam situasi nyata. Faktor pendukung pelaksanaan kegiatan meliputi dukungan sekolah, bimbingan guru, kerja sama antarsiswa, jadwal kegiatan yang teratur, dan lingkungan yang mendukung. Sementara itu, faktor penghambatnya meliputi perbedaan tingkat kemampuan siswa, keterbatasan kosakata, kesulitan menyusun kalimat, rasa malu, ketegangan, dan ketakutan melakukan kesalahan. Hambatan tersebut diatasi melalui bimbingan, latihan berulang, penguatan kosakata, pemberian motivasi, evaluasi, dan kesempatan kepada siswa untuk memandu acara secara bergiliran. Dengan demikian, kegiatan muhadharah berkontribusi dalam menyediakan lingkungan latihan yang memungkinkan siswa mempraktikkan bahasa Arab secara langsung dan berulang sehingga mendukung pengembangan keterampilan berbicara mereka.

Kata kunci: Kegiatan Muhadharah; Kemampuan Berbicara; Bahasa Arab; Siswa SMP Islam Terpadu; Pengajaran Bahasa Arab.

Abstract: This study aims to describe the implementation of muhadharah activities among ninth-grade students at Permata Cendikia Integrated Islamic Junior High School in Simalungun, describe the students' Arabic-speaking proficiency after participating in these activities, explain the role of muhadharah activities in developing Arabic-speaking skills, and identify the supporting and inhibiting factors affecting their implementation. This study employed a qualitative approach with a descriptive research design. Data were collected through observation, interviews, and documentation. The research informants consisted of the Arabic language teacher, who also served as the muhadharah activity supervisor, and ninth-grade students participating in the activities. The findings indicate that muhadharah activities are conducted regularly and systematically through the rotation of assigned tasks, such as hosting the program, reciting the Qur'an, and delivering speeches, with Arabic being used in several parts of the program. Students' participation in muhadharah activities contributes to the development of their Arabic-speaking skills, particularly in terms of courage and self-confidence, pronunciation accuracy, vocabulary mastery, sentence construction, and speaking fluency. These activities also provide students with opportunities to practice Arabic directly and repeatedly and to connect classroom learning with language use in practical situations. Supporting factors include school support, teacher guidance, student cooperation, a regular activity schedule, and a supportive environment. Meanwhile, inhibiting factors include differences in students' proficiency levels, limited vocabulary, difficulties in constructing sentences, shyness, nervousness, and fear of making mistakes. These obstacles are addressed through guidance, repeated practice, vocabulary enrichment, motivation, evaluation, and opportunities for students to take turns hosting the program. Therefore, muhadharah activities contribute to creating a training environment that enables students to practice Arabic directly and repeatedly, thereby supporting the development of their speaking skills.

Keywords: *Speech Activities; Speaking Skills; Arabic Language, Integrated Islamic Junior High School Students; Arabic Language Teaching.*

المقدمة

تُعَدُّ مهارة الكلام باللغة العربية مهمةً جدًّا، ولا سيما في مستوى المدرسة المتوسطة الإسلامية المتكاملة (SMP IT)، لأن اللغة العربية تُعَدُّ من اللغات الأساسية في فهم تعاليم الإسلام. ومن خلال إتقان اللغة العربية، يستطيع الطلاب فهم القرآن الكريم والحديث الشريف بصورة أسهل، وهما المصدران الأساسيان للتعاليم الدينية. بالإضافة إلى ذلك، تسهم هذه المهارة أيضًا في دعم التفاعل الاجتماعي والثقافي في المجتمعات التي تستخدم اللغة العربية على نطاق واسع.

ويمكن لإتقان اللغة العربية في مستوى المدرسة المتوسطة الإسلامية المتكاملة أن يسهم في تنمية مهارات التواصل لدى الطلاب، وهي مهارات يحتاجون إليها بشدة في عالم اليوم الذي يتسم بالعولمة. فاللغة

العربية لا تقتصر أهميتها على المجال الديني فحسب، بل تمتد أيضًا إلى مجالات مختلفة، مثل التعليم والاقتصاد والدبلوماسية. ولذلك، ينبغي تحسين تعليم اللغة العربية في المدارس من أجل إعداد الطلاب لمواجهة التحديات المستقبلية. (Arisnaini 2022)

ومن التحديات التي تواجه تنمية مهارة الكلام باللغة العربية قلة ممارسة الكلام في البيئة اليومية. فكثير من الطلاب يتعلمون اللغة العربية داخل الفصل الدراسي فقط، دون أن تتاح لهم فرصة كافية للتفاعل المباشر مع الناطقين بها أو استخدامها في سياقات حقيقية. وقد يؤدي ذلك إلى إعاقة قدرتهم على الكلام بطلاقة وثقة. بالإضافة إلى ذلك، فإن ضعف الدافعية والاهتمام لدى الطلاب بتعلم اللغة العربية يمثلان تحديًا آخر. فقد يشعر بعض الطلاب بأن اللغة العربية صعبة التعلم بسبب تعقيد قواعدها واختلاف مفرداتها عن اللغة التي يستخدمونها في حياتهم اليومية. وإذا لم تكن لدى الطلاب دافعية قوية، فإنهم يميلون إلى عدم بذل جهد كافٍ لتحسين مهارة الكلام لديهم. (Fadilah & Innayati 2024) ولذلك، من المهم للمعلمين إيجاد طرائق تعليمية جذابة وملائمة، وتقديم الدعم اللازم لمساعدة الطلاب على التغلب على هذه التحديات.

وتُعدُّ أنشطة المحاضرة، أو إلقاء الخطاب والمحاضرة، من طرائق التعلم التي تتضمن تقديم المعلومات شفهيًا أمام الجمهور. وتتمتع هذه الطريقة بإمكانات كبيرة؛ لأنها قادرة على تحسين فهم الطلاب للمعلومات، وقدرتهم على الاحتفاظ بها، ومهاراتهم في التواصل. وتكمن فاعليتها في التفاعل المباشر بين المتحدث والمستمع، مما يتيح تقديم التغذية الراجعة وإجراء المناقشات بصورة ديناميكية.

ولا تقتصر فائدة أنشطة المحاضرة على نقل المعرفة فحسب، بل تسهم أيضًا في تدريب الطلاب على مهارة الكلام أمام الجمهور، وتنمية التفكير النقدي، والقدرة على تلخيص المعلومات بصورة فعالة. وفي سياق تعليم اللغة العربية، على سبيل المثال، ثبت أن أنشطة المحاضرة تسهم في زيادة دافعية التعلم وإتقان المفردات. ويمكن تطبيقها في مختلف المواد الدراسية والمراحل التعليمية، مع تكييف المادة التعليمية ومدة العرض وفقًا لحاجات الطلاب. ويتوقف نجاح هذه الطريقة على الإعداد الجيد من جانب المتحدث والمشاركة الفعالة من جانب الجمهور. (Febriana, Priatna, and Arif 2024)

ومن ناحية أخرى، تشجع أنشطة المحاضرة الطلاب على إعداد المادة بصورة جيدة، مما يدرهم على كيفية تنظيم الحجج والتعبير عن الأفكار بوضوح وفاعلية. ولا تقتصر هذه العملية على تنمية مهارة الكلام فحسب، بل تسهم أيضًا في تعزيز قدرات الطلاب على التفكير النقدي والتحليلي، وهي قدرات مهمة جدًا في سياق التواصل الفعال. (Maimun 2024)

وتتمثل المشكلة التي انطلقت منها هذه الدراسة في وجود بعض الصعوبات في مهارة الكلام باللغة العربية لدى طلاب الصف الثالث، وذلك استناداً إلى الملاحظات الأولية ونتائج المقابلات مع معلم اللغة العربية ومشرف أنشطة المحاضرة. وقد أظهرت هذه النتائج الأولية أن بعض الطلاب لا يزالون يشعرون بالخجل وقلة الثقة بالنفس عند التحدث باللغة العربية أمام زملائهم، كما توجد فروق بينهم في مستوى النطق وإتقان المفردات والقدرة على تركيب الجمل. وعلى الرغم من أن الطلاب قد تلقوا تعليم اللغة العربية في الفصل الدراسي، فإن بعضهم لا يزال يواجه صعوبة في استخدام اللغة العربية بصورة شفوية مباشرة. وتُشير هذه الحالة إلى وجود فجوة بين المعرفة اللغوية التي يحصل عليها الطلاب في الفصل الدراسي وبين قدرتهم على استخدامها في التواصل الشفهي. وبالإضافة إلى ذلك، تُظهر الملاحظات والمقابلات الأولية أن فرص الطلاب في ممارسة الكلام باللغة العربية بصورة مباشرة تحتاج إلى مزيد من التعزيز. وفي هذا السياق، تُستخدم أنشطة المحاضرة في مدرسة برماتا جنديكيا المتوسطة الإسلامية المتكاملة سيمالونجون بوصفها إحدى الأنشطة التي تتيح للطلاب فرصة التدريب على الكلام أمام الآخرين بصورة متكررة. ومن خلال توزيع المهام بالتناوب، يحصل الطلاب على فرص للمشاركة في تقديم البرنامج وإلقاء الخطاب واستخدام اللغة العربية في أجزاء معينة من النشاط. ولذلك، يركز هذا البحث على دراسة تنفيذ أنشطة المحاضرة، ومهارة الكلام باللغة العربية لدى الطلاب بعد مشاركتهم فيها، ودورها في تنمية مهارة الكلام، فضلاً عن العوامل الداعمة والمعيقة لتنفيذها.

المنهج

يستخدم هذا البحث المنهج النوعي بنوع البحث الوصفي النوعي. وقد تم اختيار هذا المنهج لأن البحث يهدف إلى فهم تنفيذ أنشطة المحاضرة ودورها في تنمية مهارة الكلام باللغة العربية لدى طلاب الصف الثالث في مدرسة برماتا جنديكيا المتوسطة الإسلامية المتكاملة سيمالونجون فهماً عميقاً. ويتيح البحث النوعي للباحث الحصول على البيانات بصورة مباشرة من الظروف التي تحدث في الميدان، والتي تتمثل في أقوال أفراد البحث وسلوكهم وأنشطتهم وتجاربهم. ولا يهدف هذا البحث إلى اختبار الفرضيات أو إجراء الحسابات الإحصائية، وإنما يهدف إلى وصف الظواهر وتحليلها استناداً إلى الظروف الفعلية في الميدان. ومن خلال هذا المنهج، يستطيع الباحث ملاحظة كيفية تنفيذ أنشطة المحاضرة، ومدى مشاركة الطلاب في هذه الأنشطة، وكذلك التغيرات أو التطورات التي تظهر في مهارة الكلام باللغة العربية لدى الطلاب أثناء تنفيذ الأنشطة. ويُحدّد تطور مهارة الكلام في هذا البحث بصورة وصفية استناداً إلى نتائج الملاحظة والمقابلات والتوثيق، وليس من خلال القياس الكمي القبلي والبعدي. وتتمثل مؤشرات تطور مهارة الكلام في الجرأة والثقة بالنفس عند التحدث باللغة العربية أمام الآخرين، وتحسن النطق، وإتقان المفردات، والقدرة على تركيب الجمل،

وطلاقة الكلام. ويُستدل على هذا التطور من خلال مقارنة حالة الطلاب كما تظهر في نتائج الملاحظة والمقابلات خلال تنفيذ أنشطة المحاضرة، ولا سيما من حيث مشاركتهم في التحدث باللغة العربية، وقدرتهم على استخدام المفردات وتركيب الجمل، ومدى تحسن قدرتهم على التحدث بصورة أكثر جرأة وطلاقة. وبذلك، يُفهم تطور مهارة الكلام في هذا البحث بوصفه تغيراً يظهر في ممارسة الطلاب واستخدامهم للغة العربية أثناء أنشطة المحاضرة، وليس بوصفه زيادة في درجات أو نتائج اختبار كمي.

أُجري هذا البحث في مدرسة برماتا جنديكيا المتوسطة الإسلامية المتكاملة سيمالونجون، الواقعة في شارع آيكنولي مارغوموليو، منطقة غونونغ مالالا، مقاطعة سيمالونجون، إقليم سومطرة الشمالية. وتركز البحث على طلاب الصف الثالث في مدرسة برماتا جنديكيا المتوسطة الإسلامية المتكاملة سيمالونجون الذين يشاركون في أنشطة المحاضرة. وتُقَدِّمُ البحث في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٢٥/٢٠٢٦، أي منذ شهر مايو ٢٠٢٦. وقد تم اختيار هذا الموقع نظراً إلى وجود أنشطة المحاضرة التي تُنقَدِّمُ بوصفها إحدى الأنشطة التي يمكن أن تدرب الطلاب على الجرأة في الكلام واستخدام اللغة العربية شفهيًا. وخلال إجراء البحث، قام الباحث بملاحظة أنشطة المحاضرة بصورة مباشرة، وجمع مختلف المعلومات المتعلقة بتنفيذ الأنشطة ومهارة الكلام باللغة العربية لدى الطلاب.

تم اختيار أفراد البحث بطريقة قصدية، أي بناءً على اعتبار أن هؤلاء الأفراد يشاركون بصورة مباشرة ولديهم المعلومات التي تتوافق مع محور البحث. ويتمثل أفراد البحث الرئيسيون في طلاب الصف الثالث في مدرسة برماتا جنديكيا المتوسطة الإسلامية المتكاملة سيمالونجون الذين يشاركون في أنشطة المحاضرة. بالإضافة إلى الطلاب، شارك الباحث أيضًا معلم اللغة العربية ومشرف أنشطة المحاضرة أو المسؤول عنها بوصفهم مخبرين في البحث. وقد تم اختيار الطلاب للحصول على المعلومات المتعلقة بتجارهم في المشاركة في أنشطة المحاضرة، وكذلك مهارة الكلام باللغة العربية التي يظهرونها أثناء تنفيذ الأنشطة. ويقدم معلم اللغة العربية معلومات حول مستوى الطلاب في اللغة العربية وعلاقته بتعليم اللغة العربية، في حين يقدم مشرف أنشطة المحاضرة معلومات حول أهداف الأنشطة، وعملية تنفيذها، والعوائق التي تواجهها. ومن المتوقع أن يسهم اختيار هؤلاء الأفراد في توفير بيانات أكثر اكتمالاً وتوافقاً مع أهداف البحث.

تتمثل الأداة الرئيسية في هذا البحث في الباحث نفسه، الذي يشارك بصورة مباشرة في عملية جمع البيانات وملاحظتها في الميدان. ولمساعدة الباحث في هذه العملية، استخدم عدة أدوات مساندة، وهي دليل الملاحظة، ودليل المقابلة، والتوثيق. وتم تنفيذ تقنيات جمع البيانات من خلال الملاحظة والمقابلة والتوثيق. وأُجريت الملاحظة من خلال متابعة تنفيذ أنشطة المحاضرة بصورة مباشرة، وملاحظة أنشطة الطلاب، والتفاعل أثناء تنفيذ الأنشطة، وكذلك قدرة الطلاب على استخدام اللغة العربية شفهيًا. وأُجريت المقابلات مع طلاب

الصف الثالث، ومعلم اللغة العربية، ومشرف أنشطة المحاضرة للحصول على معلومات أكثر عمقاً حول تنفيذ الأنشطة، وتجارب الطلاب، ومهارة الكلام باللغة العربية، وكذلك العوامل الداعمة والمعيقة للأنشطة. واستخدم التوثيق لاستكمال بيانات البحث، مثل صور الأنشطة، وجدول أنشطة المحاضرة، والأرشيفات، والوثائق الأخرى المتعلقة بتنفيذ الأنشطة.

ثم حُلِّلت البيانات التي تم الحصول عليها من خلال الملاحظة والمقابلة والتوثيق تحليلاً وصفيًا باستخدام نموذج التحليل التفاعلي لميلز وهوبرمان. وقد بدأت عملية تحليل البيانات منذ بداية جمعها واستمرت حتى انتهاء البحث والوصول إلى مرحلة كفاية البيانات. وتمثلت المرحلة الأولى في اختزال البيانات من خلال اختيار البيانات المتعلقة بمحور البحث، وتركيزها، وتبسيطها، وتصنيفها. وفُصلت البيانات المتعلقة بتنفيذ أنشطة المحاضرة، ومهارة الكلام باللغة العربية لدى الطلاب، والعوامل الداعمة والمعيقة، ونُظِّمت وفقًا لحاجات البحث. وبعد ذلك، عُرضت البيانات في صورة وصف سردي، حتى تصبح المعلومات التي تم الحصول عليها أكثر سهولة في الفهم، وتتمكن من إظهار الظروف التي تحدث في الميدان بصورة واضحة.

أما المرحلة التالية فتتمثل في استخلاص النتائج والتحقق منها. وتم التحقق من صحة البيانات باستخدام تليث الطرق، وذلك من خلال مقارنة البيانات التي تم الحصول عليها من الملاحظة والمقابلة والتوثيق. فقد قارن الباحث نتائج ملاحظة تنفيذ أنشطة المحاضرة ومشاركة الطلاب فيها مع المعلومات التي تم الحصول عليها من خلال المقابلات مع معلم اللغة العربية أو مشرف أنشطة المحاضرة والطلاب المشاركين في الأنشطة، ثم دعمها بالوثائق المتعلقة بتنفيذ أنشطة المحاضرة. وإذا وجدت أوجه اختلاف بين البيانات، أعاد الباحث فحصها ومقارنتها للتأكد من توافقها مع الظروف الفعلية في الميدان. وتم إجراء التحقق من البيانات بصورة مستمرة خلال عملية البحث والتحليل، حتى تكون النتائج المستخلصة مبنية على بيانات متوافقة ومتراصة. ومن خلال هذه الإجراءات، تم التوصل إلى نتائج تصف تنفيذ أنشطة المحاضرة، ومهارة الكلام باللغة العربية لدى الطلاب، ودور أنشطة المحاضرة في تنمية مهارة الكلام باللغة العربية لدى طلاب الصف الثالث في مدرسة برماتا جنديكيا المتوسطة الإسلامية المتكاملة سيمالونجون.

نتائج البيانات ومناقشتها

١. تنفيذ أنشطة المحاضرة لدى طلاب الصف الثالث في مدرسة برماتا جنديكيا المتوسطة الإسلامية المتكاملة سيمالونجون

استنادًا إلى نتائج الملاحظة والمقابلة والتوثيق، تُنفَّذ أنشطة المحاضرة في مدرسة برماتا جنديكيا المتوسطة الإسلامية المتكاملة سيمالونجون بصورة منتظمة ومنظمة. وقد أكدت الملاحظة المباشرة تنفيذ الأنشطة من

خلال مشاركة الطلاب في الأدوار المحددة لهم، في حين أوضحت نتائج المقابلة مع معلم اللغة العربية ومشرف أنشطة المحاضرة أن هذه الأنشطة تُنفَّذ بصورة منتظمة مرة واحدة في الأسبوع، وتستغرق مدة تتراوح بين ستين وتسعين دقيقة في كل لقاء، مع توزيع المهام بين الطلاب بالتناوب. كما أظهرت الوثائق المتعلقة بتنفيذ الأنشطة وجود تنظيم للمهام والبرنامج الذي يشارك فيه الطلاب. وقد نُفذت هذه الأنشطة منذ بداية تأسيس مدرسة برماتا جنديكيا المتوسطة الإسلامية المتكاملة سيمالونجون، وتُعدُّ إحدى الأنشطة الاعتيادية المرتبطة بتنمية شخصية الطلاب في المجالين الإسلامي واللغوي. (Suni, 2026)

وفي الصف الثالث، تُوجَّه هذه الأنشطة بصورة أكبر إلى تحسين جودة إلقاء الخطاب وإثراء المفردات، ويُمنح الطلاب فرصة لاستخدام اللغة العربية في الأنشطة التي تُنفَّذ أمام الطلاب الآخرين. وتُظهر نتائج الملاحظة والمقابلة أن الطلاب يشاركون بصورة مباشرة في تنفيذ الأدوار الموزعة عليهم، مثل تقديم البرنامج وإلقاء الخطاب واستخدام اللغة العربية في أجزاء معينة من النشاط. كما تدعم الوثائق المتعلقة بتنفيذ النشاط وجود نظام لتوزيع الأدوار وتنظيم المشاركة بين الطلاب. وتُظهر هذه البيانات مجتمعة أن أنشطة المحاضرة تُستخدم بوصفها مجالاً للممارسة اللغوية للطلاب بعد حصولهم على تعليم اللغة العربية في الفصل الدراسي. وتتوافق هذه النتيجة مع محور البحث الذي يتناول تنفيذ أنشطة المحاضرة لدى طلاب الصف الثالث.

تُظهر نتائج المقابلة أن أنشطة المحاضرة تُنفَّذ بصورة منتظمة مرة واحدة في الأسبوع، وتستغرق مدة تتراوح بين ستين وتسعين دقيقة في كل لقاء. وقد تم تنظيم تنفيذ الأنشطة من خلال توزيع المهام بالتناوب بين الطلاب. ويستند توزيع المهام إلى جدول المجموعات الذي أعدّه المعلم أو مشرف أنشطة المحاضرة. ويحصل كل طالب على فرصة لأداء مهام مختلفة في أنشطة المحاضرة. ومن خلال هذا النظام، لا يقتصر دور الطلاب على المشاركة والاستماع فحسب، بل يشاركون أيضاً بصورة مباشرة في تنفيذ الأنشطة. وأوضح المعلم أن كل طالب في المجموعة ملزم بالمشاركة في تقديم الأنشطة وفقاً للدور المحدد له. ويُعدُّ نمط التنفيذ بالتناوب إحدى الطرق التي تستخدمها المدرسة لتوفير خبرة الكلام لجميع الطلاب (Mutia & Hasaniyah, 2024) في تنفيذها، تتضمن أنشطة المحاضرة ترتيباً محدداً للبرنامج. واستناداً إلى إفادة المعلم، تبدأ الأنشطة بالافتتاح الذي يقدمه مقدّم البرنامج. (Maimun, 2024) وبعد الافتتاح، تُتلى آيات من القرآن الكريم مع تقديم خلاصة معانيها. ثم تستمر الأنشطة بإلقاء الخطاب باللغة العربية أو باللغة الإندونيسية وفقاً لتوزيع المهام المحدد. وبعد انتهاء جميع الفقرات الأساسية، تُختتم الأنشطة بالدعاء والختام. ثم يقدم المعلم المشرف تقييماً موجزاً لأداء الطلاب. ويوضح هذا الترتيب أن أنشطة المحاضرة لا تقتصر على إلقاء الخطاب فحسب، بل تتكون من عدة أدوار ينبغي للطلاب القيام بها. ويتيح كل دور للطلاب فرصة للمشاركة في أنشطة الكلام أمام الآخرين. (Shofa, 2025)

يتم استخدام اللغة العربية في أنشطة المحاضرة بالتناوب مع اللغة الإندونيسية. وأوضح المعلم أن المدرسة تستخدم نظامًا ثنائي اللغة في تنفيذ هذه الأنشطة (Nasution & Zulheddi, 2020). وفي أوقات معينة، يمكن أن تُستخدم اللغة العربية في جميع فقرات البرنامج، بينما تُستخدم في مناسبات أخرى على الأقل في فقرة مقدّم البرنامج والخطاب الرئيسي. ويتيح استخدام اللغة العربية في هذه الأنشطة للطلاب فرصة لممارسة المفردات وتراكيب الجمل التي تعلموها. وتتم هذه الممارسة من خلال أنشطة واقعية، مثل إلقاء التحية، وافتتاح البرنامج، وإلقاء الخطاب، واختتام الأنشطة. ويتوافق ذلك مع ما ورد في مقترح البحث من أن تعليم اللغة العربية في مدرسة برماتا جنديكيا المتوسطة الإسلامية المتكاملة يتعزز أيضًا من خلال الأنشطة التطبيقية والأنشطة الدينية. وبناءً على ذلك، يُعدّ استخدام اللغة العربية في أنشطة المحاضرة أحد الجوانب التي تمت ملاحظتها في تنفيذ هذه الأنشطة أثناء البحث (Fahrurrozi, 2021).

تُعدّ الاستعدادات قبل الظهور أمام الآخرين أيضًا جزءًا من تنفيذ أنشطة المحاضرة. واستنادًا إلى نتائج المقابلة، يقوم المعلم بفحص النص أو مسودة الخطاب الذي سيقدمه الطلاب. ويُراجع النص من خلال عملية المراجعة والتكرار، حتى يمكن تصحيح محتواه واستخدام اللغة فيه قبل أن يظهر الطالب أمام الآخرين. كما يقدم المعلم التصحيحات المتعلقة بالقواعد، والنطق، ومخارج الحروف. وبعد الحصول على التوجيه، يقوم الطلاب بالتدرب قبل يوم العرض. وذكر المعلم أن التدريب يمكن أن يتم من خلال البروفة النهائية أو التدريب الفردي. ومن خلال هذه الإفادة، يتضح أن الطلاب لا يظهرون أمام الآخرين مباشرةً دون استعداد. وتُعدّ مرحلة الاستعداد جزءًا مهمًا من تنفيذ أنشطة المحاضرة، لأن الطلاب يحصلون على التوجيه أولاً قبل تقديم المادة أمام زملائهم (Rahmaini, 2015).

يحدد المعلم المشرف الموضوعات المستخدمة في أنشطة المحاضرة. واستنادًا إلى نتائج المقابلة، تُنار الموضوعات بما يتناسب مع قيم الشخصية والأخلاق والقيم الإسلامية والقضايا الاجتماعية المرتبطة بحياة المراهقين. ومن الموضوعات التي تُقدّم للطلاب: بر الوالدين، وأهمية طلب العلم، والأخوة الإسلامية. ويسهم اختيار هذه الموضوعات في جعل المادة المقدمة مرتبطة ببيئة حياة الطلاب. وعند إعداد المادة، لا يقتصر الطلاب على حفظ النص، بل يتعلمون أيضًا المفردات المتعلقة بالموضوع المحدد. كما يوجه المعلم الطلاب إلى تدوين المفردات الجديدة واستخدامها قبل إعداد نص المحاضرة. ويدل ذلك على أن مادة أنشطة المحاضرة تُوجّه أيضًا لدعم استخدام مفردات اللغة العربية في إلقاء الخطاب.

وخلال تنفيذ الأنشطة، يؤدي المعلم دورًا في تقديم التوجيه والمرافقة للطلاب. واستنادًا إلى نتائج المقابلة، يبدأ هذا التوجيه منذ إعداد النص، والتدريب على النطق، وفحص القواعد، وحتى تقديم التحفيز قبل ظهور الطلاب أمام الآخرين. كما يقدم المعلم تصحيحات لمخارج الحروف حتى يصبح نطق الطلاب للغة العربية أفضل. ولا يقتصر التوجيه على الطلاب القادرين على الظهور بصورة جيدة، بل يُقدّم أيضًا

للطلاب الذين لا يزالون يواجهون صعوبات. وأوضح المعلم أن بعض الطلاب يعانون من مستوى مرتفع نسبياً من القلق عندما يتعين عليهم الظهور أمام الآخرين. ولمواجهة هذه الحالة، يقدم المعلم توجيهًا شخصيًا ودعمًا معنويًا. كما يتم الحفاظ على جو الأنشطة بصورة إيجابية، بحيث لا تُتخذ الأخطاء التي يرتكبها الطلاب مادةً للسخرية من جانب المشاركين الآخرين.

وأظهرت نتائج المقابلات مع الطلاب أنهم يشعرون أيضًا بوجود الدعم أثناء تنفيذ الأنشطة. وأوضح أحد الطلاب أنه في بداية مشاركته في أنشطة المحاضرة كان يشعر بالتوتر والخوف عند التحدث باللغة العربية أمام زملائه. ولكن بعد المشاركة في الأنشطة عدة مرات، بدأ الطالب يشعر بأنه أكثر اعتيادًا على ذلك. وكان دعم المعلم وأفراد المجموعة من الأمور التي ساعدت الطالب على الاستمرار في المشاركة والجرأة على الظهور أمام الآخرين. كما ذكر الطالب أن زملاءه كانوا يشجعونه عندما يحين دوره في الظهور. بالإضافة إلى ذلك، يستطيع أفراد المجموعة المساعدة في الاستماع إلى الحفظ قبل الظهور. وتوضح إفادة الطالب أن تنفيذ أنشطة المحاضرة لا يقتصر على العلاقة بين المعلم والطلاب فحسب، بل يتضمن أيضًا الدعم المتبادل بين الطلاب أثناء تنفيذ الأنشطة.

بعد أن يقدم الطلاب مهامهم، يقوم المعلم بتقديم التقويم بصورة مباشرة. ويتم التقويم من خلال تقديم التقدير للأجزاء التي أُنجزت بصورة جيدة، وبيان الجوانب التي لا تزال بحاجة إلى التحسين. وتشمل الجوانب التي تتم ملاحظتها في التقويم النطق، والتنغيم، والتعبير، والقواعد. واستنادًا إلى إفادة المعلم، يُقدّم هذا التقويم حتى يعرف الطلاب الجوانب التي لا تزال ناقصة ويتمكنوا من تحسينها في الظهور التالي. كما أوضح الطلاب أن من الصعوبات التي لا يزالون يواجهونها نسيان المفردات أثناء الكلام، والقلق من الخطأ في استخدام القواعد، وصعوبة تركيب الجمل الطويلة. وتُظهر هذه النتائج أن التقويم في أنشطة المحاضرة لا يقتصر على تقييم الأداء، بل يُستخدم بوصفه مادةً لتحسين أداء الطلاب. وبناءً على ذلك، يُعدّ التقويم جزءًا من سلسلة تنفيذ الأنشطة التي تتم بصورة مستمرة. (Maimun, 2024)

وبناءً على مجمل نتائج المقابلات، يمر تنفيذ أنشطة المحاضرة لدى طلاب الصف الثالث في مدرسة برماتا جنديكيا المتوسطة الإسلامية المتكاملة سيمالونجونج بعدة مراحل، وهي تحديد الجدول وتوزيع المهام، وإعداد المادة، وفحص النص، والتدريب، والظهور أمام الآخرين، والتقويم. ويُنفَّذ النشاط بصورة منتظمة من خلال نظام التناوب، بحيث يحصل الطلاب على فرصة لأداء المهام المختلفة في هذه الأنشطة. ويُستخدم اللغة العربية في أجزاء معينة من الأنشطة أو في جميع فقراتها وفقًا للجدول المحدد. ويقدم المعلم التوجيه والمرافقة أثناء مرحلة الاستعداد والتنفيذ، في حين يقدم الطلاب الدعم المتبادل فيما بينهم أثناء تنفيذ الأنشطة. وقد تم الحصول على هذه النتائج من إفادات المعلم والطلاب بوصفهم مصادر لبيانات البحث. ويهدف استخدام

المقابلة بوصفها إحدى تقنيات جمع البيانات إلى الحصول على معلومات حول تنفيذ أنشطة المحاضرة، وتجارب الطلاب، والعوامل المرتبطة بمهارة الكلام باللغة العربية. ولذلك، يمكن وصف أنشطة المحاضرة بأنها أنشطة اعتيادية لممارسة الكلام تُنفَّذ وفق جدول محدد، من خلال الاستعداد والممارسة والتقويم بصورة متكررة.

٢. تحسُّن مهارة الكلام باللغة العربية لدى الطلاب من خلال أنشطة المحاضرة

استنادًا إلى نتائج المقابلة مع معلم اللغة العربية ومشرف أنشطة المحاضرة، تبين أن مستوى مهارة الكلام باللغة العربية لدى طلاب الصف الثالث كان متفاوتًا، ولا سيما في قدرتهم على استخدام اللغة العربية شفهيًا. وأوضح المعلم أن بعض الطلاب كانوا لا يزالون يشعرون بالخجل وقلة الثقة بالنفس عند التحدث باللغة العربية أمام زملائهم. كما ظهرت فروق بينهم في مستوى النطق، وإتقان المفردات، والقدرة على تركيب الجمل. وتدل هذه الحالة على أن استخدام اللغة العربية في التواصل الشفهي لم يكن جزءًا من ممارسة الطلاب بصورة كاملة، على الرغم من حصولهم على تعليم اللغة العربية داخل الفصل الدراسي. كما أوضح المعلم أن بعض الطلاب كانوا يميلون إلى السلبية عند مطالبتهم باستخدام اللغة العربية بصورة مباشرة في مواقف التواصل. وتُظهر هذه المعطيات أن الصعوبات التي واجهها الطلاب لم تكن مرتبطة بالمعرفة اللغوية فحسب، وإنما شملت أيضًا الجانب النفسي والتواصلي، ولا سيما الثقة بالنفس والقدرة على التعبير الشفهي. وقد أصبحت هذه الجوانب من الأمور التي تسعى أنشطة المحاضرة إلى تدريب الطلاب عليها من خلال إتاحة الفرصة لهم للتحدث والتعبير باللغة العربية أمام الآخرين ولا تستند هذه المعطيات إلى نتائج اختبار قبلي وبعدي أو إلى قياس كمي لمستوى مهارة الكلام قبل المشاركة في أنشطة المحاضرة وبعدها، وإنما تم الحصول عليها من خلال keterangan المعلم ومشرف أنشطة المحاضرة حول حالة الطلاب وملاحظاتهم أثناء تنفيذ الأنشطة. ولذلك، فإن وصف حالة الطلاب قبل مشاركتهم المنتظمة في أنشطة المحاضرة يُفهم بوصفه وصفًا للحالة التي أشار إليها المعلم والمشرف، وليس بوصفه نتيجة قياس قبلي يمكن مقارنتها إحصائيًا بنتيجة بعدية. أما التغيرات التي طرأت على أداء الطلاب بعد مشاركتهم في الأنشطة، فتُعرض بناءً على الملاحظات والمعلومات التي تم الحصول عليها من المقابلات والبيانات الميدانية، دون اعتبارها نتيجة لاختبار قبلي وبعدي.

بعد المشاركة المنتظمة في أنشطة المحاضرة، أفاد معلم اللغة العربية ومشرف أنشطة المحاضرة بوجود بعض التغيرات في استخدام الطلاب للغة العربية شفهيًا أثناء تنفيذ الأنشطة. وقد ظهرت هذه التغيرات، وفقًا لإفادة المعلم والملاحظات الميدانية، في اعتياد الطلاب على نطق المفردات والجمل العربية أثناء أداء الأدوار الموكلة إليهم، وفي ازدياد استعدادهم للظهور والتحدث أمام زملائهم. كما لوحظ أن بعض الطلاب أصبحوا قادرين على تقديم جمل باللغة العربية وفقًا للمادة التي أُعدت لهم مسبقًا، ولا سيما عند أداء دور مقدّم البرنامج أو عند إلقاء الخطاب والمحاضرة. ولم تكن هذه الممارسة مقتصرة على الطلاب الذين يتمتعون بقدرة جيدة على الكلام، بل أُعطي كل طالب دوره وفقًا لتوزيع المهام المحدد في تنفيذ أنشطة المحاضرة. ومن خلال

هذه الأدوار، يحصل الطلاب على فرصة للتحدث باللغة العربية بصورة مباشرة أمام زملائهم، سواء عند تقديم البرنامج أو إلقاء الخطاب أو المحاضرة. وقد أشار المعلم إلى أن تكرار هذه الممارسة يساعد الطلاب على الاعتياد على استخدام اللغة العربية في المواقف الشفهية، كما يتيح لهم التدريب على النطق واستخدام المفردات وتركيب الجمل في سياق عملي (Amini, 2025).

وكان التغير الأكثر وضوحًا، وفقًا للمعلم، يتمثل في جرأة الطلاب وثقتهم بأنفسهم في الكلام باللغة العربية. وقبل أن يعتادوا على المشاركة في أنشطة المحاضرة، كان بعض الطلاب لا يزالون يشعرون بالخجل والخوف من ارتكاب الأخطاء عندما يتعين عليهم الكلام أمام الآخرين. وبعد حصولهم على فرص الظهور بصورة متكررة، بدأ هذا الخوف يقل تدريجيًا. وأصبح الطلاب أكثر اعتيادًا على الوقوف أمام زملائهم، ولم يعودوا يشعرون بالحرج الشديد عند استخدام اللغة العربية. وأوضح المعلم أن الطلاب بدأوا يفهمون أن الأخطاء أثناء الكلام تُعدُّ جزءًا من عملية التعلم. وقد دعمت هذه الحالة أجواء الأنشطة التي لا تجعل الخطأ أمرًا يستحق السخرية. كما ساعد دعم المعلم والزملاء الطلاب على الشعور بمزيد من الراحة والمحاولة مرة أخرى عند ارتكاب الأخطاء. وبناءً على ذلك، يُعدُّ تطور الجرأة أحد التغيرات البارزة في مهارة الكلام لدى الطلاب. (Ifitah & Saleh, 2022).

وأظهرت نتائج المقابلات مع الطلاب أيضًا تجارب تتوافق مع إفادة المعلم. فقد ذكر الطلاب أنهم في بداية مشاركتهم في أنشطة المحاضرة كانوا يشعرون بالتوتر عندما يتعين عليهم الكلام أمام زملائهم. ولكن بعد المشاركة في الأنشطة عدة مرات، بدأوا يعتادون عليها ويحصلون على خبرة في استخدام اللغة العربية بصورة مباشرة. كما ذكر الطلاب أن أنشطة المحاضرة جعلتهم أكثر جرأة في الكلام وأكثر اعتيادًا على نطق المفردات والجمل العربية. وأصبح تكرار الظهور أمام الآخرين أحد الأسباب التي جعلت الطلاب يشعرون بمزيد من الثقة بالنفس. بالإضافة إلى ذلك، ساعد دعم المعلم والزملاء الطلاب عند مواجهة التوتر. وتوضح هذه الإفادة أن تطور مهارة الكلام لا يُنظر إليه من خلال القدرة على التعبير باللغة فحسب، بل أيضًا من خلال استعداد الطلاب لاستخدام اللغة العربية أمام الآخرين.

ويظهر تطور مهارة الكلام أيضًا في جانب نطق المفردات العربية. واستنادًا إلى نتائج المقابلات، تطور نطق الطلاب من خلال التدريب والتصحيح الذي قدمه المعلم قبل الظهور وبعده. وُجِّه الطلاب إلى الاهتمام بطريقة نطق المفردات وتصحيح الأخطاء وفقًا للتوجيهات المقدمة. وفي أنشطة المحاضرة، لا يقتصر دور الطلاب على تقديم المادة اعتمادًا على الحفظ، بل يتعين عليهم أيضًا الاهتمام بطريقة النطق عند تقديم المادة. ويقوم المعلم بتصحيح النطق حتى يعرف الطلاب الجوانب التي لا تزال غير صحيحة. ويمنح التدريب المتكرر الطلاب فرصة لتحسين نطقهم في الظهور التالي. ويظهر ذلك أن أنشطة المحاضرة توفر مجالًا للطلاب

للتدرب على النطق في موقف كلام مباشر. ويُعدُّ هذا التطور أحد جوانب مهارة الكلام التي ظهرت في نتائج البحث (Hakim, 2022)

وبالإضافة إلى النطق، شهد إتقان المفردات أيضًا تطورًا من خلال أنشطة المحاضرة. وأوضح المعلم أن الطلاب يحصلون على المفردات من مادة الخطاب، والافتتاح، والتحية، والتعبيرات اليومية، والموضوعات المقدمة. وتصبح المفردات المستخدمة بصورة متكررة أسهل في التذكر، لأن الطلاب لا يتعلمونها بصورة نظرية فحسب، بل يستخدمونها مباشرة في التعبير الشفهي. وظهر ذلك أيضًا في إجابات الطلاب الذين ذكروا أنهم بعد المشاركة في أنشطة المحاضرة أصبحوا أكثر اعتيادًا على نطق المفردات والجمل العربية. ومع ذلك، لا تزال محدودية المفردات إحدى الصعوبات التي يواجهها الطلاب عند الكلام. فقد ينسى الطلاب المفردات عند الظهور أو يواجهون صعوبة في العثور على الكلمة المناسبة للجملة التي يريدون التعبير عنها. ولذلك، فإن تطور المفردات في أنشطة المحاضرة يحدث بالتزامن مع عملية التدريب والتعزيز المستمرين (Nasution, 2016).

كما أظهرت قدرة الطلاب على تركيب الجمل وتقديمها تطورًا بعد مشاركتهم في أنشطة المحاضرة. وأوضح المعلم أن الطلاب أصبحوا أكثر تدريبيًا على تركيب الجمل البسيطة وتقديمها بصورة متسلسلة. ويساعد التدريب على إلقاء الخطاب الطلاب على فهم العلاقة بين المفردات التي تعلموها والجمل المستخدمة في تقديم المادة. ومع ذلك، لا يزال الطلاب يواجهون صعوبة عند الحاجة إلى تركيب جمل أطول. كما ذكر الطلاب أن تركيب الجمل من الجوانب التي لا تزال بحاجة إلى التدريب. وعلى الرغم من ذلك، فإن وجود التدريب قبل الظهور يمنح الطلاب فرصة لفهم الجمل التي سيقدمونها أولًا. وبعد ذلك، يمارس الطلاب تقديمها شفهيًا أمام زملائهم. وتُظهر هذه النتائج أن القدرة على تركيب الجمل وتقديمها تتطور من خلال عملية التدريب التي تتم في أنشطة المحاضرة، وليس فقط من خلال إتقان المادة بصورة مكتوبة. (Maimun, 2024)

وتظهر أيضًا فروق في مستوى المشاركة والممارسة الشفهية بين الطلاب أثناء تنفيذ أنشطة المحاضرة. وذكر المعلم أن الطلاب الذين يشاركون بصورة أكثر نشاطًا في أداء الأدوار يظهرون في المواقف الميدانية اعتيادًا أكبر على استخدام اللغة العربية عند التحدث أمام زملائهم، بينما لا يزال بعض الطلاب الأقل نشاطًا بحاجة إلى مزيد من التدريب والتشجيع للمشاركة في التحدث أمام الآخرين. ويُلاحظ ذلك من خلال اختلاف درجة مشاركة الطلاب عند أداء الأدوار الموكلة إليهم، ولا سيما في تقديم البرنامج وإلقاء الخطاب أو المحاضرة. ويرتبط اختلاف فرص الظهور بنظام توزيع المهام بالتناوب في أنشطة المحاضرة، حيث يحصل كل طالب على دوره وفقًا للجدول المحدد، مما يتيح للطلاب فرصًا متفاوتة للممارسة الشفهية بحسب الدور الذي يؤديه وتكرار مشاركتهم. وقد أشار المعلم إلى أن الطلاب الذين تتكرر مشاركتهم في أداء الأدوار يكونون أكثر اعتيادًا على استخدام اللغة العربية أثناء النشاط، في حين يحتاج بعض الطلاب الآخرين إلى التشجيع حتى

يشاركوا بصورة أكبر. ومع ذلك، لا تعني قلة نشاط بعض الطلاب عدم حدوث أي تغير في مهارتهم، إذ يظل جميع الطلاب يحصلون على فرصة للمشاركة وفقًا لتوزيع المهام المحدد. وبناءً على نتائج المقابلة والملاحظات الميدانية، يظهر اختلاف في مستوى المشاركة والممارسة الشفهية بين الطلاب بالتزامن مع اختلاف تكرار مشاركتهم في أنشطة المحاضرة، دون الجزم بوجود علاقة سببية بين كثافة التدريب وتطور مهارة الكلام لديهم.

ولا يظهر تطور مهارة الكلام لدى الطلاب أثناء تنفيذ أنشطة المحاضرة فحسب، بل يظهر أيضًا في سياقات أخرى. وأوضح المعلم أن الطلاب الذين يتدربون بصورة متكررة من خلال أنشطة المحاضرة يكونون أكثر استعدادًا عند المشاركة في تعلم اللغة العربية داخل الفصل الدراسي. ويظهر هذا التطور بصورة خاصة في الجرأة على الإجابة عن الأسئلة، ونطق المفردات، وتقديم الجمل. وتُظهر هذه النتائج أن خبرة الكلام التي يحصل عليها الطلاب من خلال أنشطة المحاضرة يمكن أن تنتقل إلى عملية تعلم اللغة العربية داخل الفصل الدراسي. ويتوافق ذلك مع مكانة أنشطة المحاضرة في هذا البحث بوصفها نشاطًا داعمًا لتعلم اللغة العربية. وقد أوضح مقترح البحث أن إحدى المشكلات التي تحظى بالاهتمام تتمثل في قلة فرص الطلاب لاستخدام اللغة العربية في سياق الممارسة، مما يجعلهم أقل ثقة بالنفس عند التواصل. وتُظهر نتائج المقابلات أن أنشطة المحاضرة توفر مجالًا إضافيًا للطلاب لممارسة استخدام اللغة العربية التي تعلموها.

وبناءً على مجمل نتائج المقابلات مع المعلم والطلاب والملاحظات الميدانية، تبين أن الطلاب يمارسون استخدام اللغة العربية بصورة متكررة في أثناء مشاركتهم في أنشطة المحاضرة، ولا سيما عند أداء الأدوار الموكلة إليهم مثل تقديم البرنامج وإلقاء الخطاب أو المحاضرة. وذكر المعلم أن تكرار هذه المشاركة يتيح للطلاب فرصًا لممارسة نطق المفردات والجمل العربية والتحدث أمام زملائهم، كما أشار بعض الطلاب إلى أنهم أصبحوا أكثر اعتيادًا على استخدام اللغة العربية أثناء أداء أدوارهم. وفي الوقت نفسه، لا تزال بعض الصعوبات تظهر لدى الطلاب، ومنها محدودية المفردات، وأخطاء النطق، وصعوبة تركيب الجمل، والتوتر عند الظهور أمام الآخرين. وتُظهر هذه المعطيات أن ممارسة الكلام في أنشطة المحاضرة تتم بصورة تدريجية، مع وجود اختلاف في مستوى المشاركة والممارسة بين الطلاب. وعليه، فإن نتائج هذا البحث تصف واقع ممارسة مهارة الكلام لدى الطلاب في أثناء مشاركتهم في أنشطة المحاضرة استنادًا إلى إفادات المعلم والطلاب والملاحظات الميدانية، دون اعتبار ذلك نتيجة لقياس قبلي وبعدي أو الجزم بأن أنشطة المحاضرة وحدها تؤدي إلى تطور مهارة الكلام.

٣. العوامل الداعمة والمعيقة لأنشطة المحاضرة في تحسين مهارة الكلام باللغة العربية لدى الطلاب

استنادًا إلى نتائج البحث، تدعم تنفيذ أنشطة المحاضرة في مدرسة برماتا جنديكيا المتوسطة الإسلامية المتكاملة سيمالونجون عدة عوامل نابعة من البيئة المدرسية والمعلمين والطلاب. وتُنَفَّذُ أنشطة المحاضرة بصورة

منتظمة كل ليلة جمعة، بحيث يكون لدى الطلاب وقت خاص لممارسة الكلام. ويوفر التنفيذ المتكرر فرصة للطلاب للاعتياد على الظهور أمام الآخرين. بالإضافة إلى ذلك، يتم توزيع المهام بالتناوب، بحيث يحصل كل طالب على فرصة لأداء أدوار مختلفة. كما يقدم المعلم التوجيه قبل ظهور الطلاب حتى يكونوا أكثر استعدادًا لتقديم المادة. وتُظهر هذه الحالة أن وجود جدول منتظم يُعدُّ أحد العناصر المهمة في الحفاظ على استمرارية الأنشطة. وتُظهر نتائج مقابلة المعلم أن دعم المدرسة من خلال توفير الوقت والفرص يمثل جزءًا مهمًا من تنفيذ أنشطة المحاضرة.

ويتمثل العامل الداعم التالي في مشاركة المعلم في تقديم التوجيه والمرافقة للطلاب أثناء مشاركتهم في أنشطة المحاضرة. ولا يقتصر دور المعلم على الإشراف على سير الأنشطة، بل يساعد الطلاب أيضًا في إعداد المادة التي سيقدمونها. وقبل الظهور، يحصل الطلاب على توجيهات تتعلق بالمادة، وترتيب التقديم، والنطق، والموقف عند الوقوف أمام الجمهور. كما يقوم المعلم بتصحيح الأخطاء التي تظهر في أداء الطلاب. ويمنح هذا التوجيه الطلاب فرصة لمعرفة أوجه القصور التي ينبغي تحسينها في الظهور التالي. ومن خلال التوجيه المستمر، لا يتدرب الطلاب على الكلام فحسب، بل يحصلون أيضًا على إرشادات حول كيفية استخدام اللغة العربية بصورة أكثر دقة. ويُعدُّ دور المعلم أحد العوامل التي تساعد الطلاب على تنمية مهارة الكلام بصورة تدريجية (نصوحة, ٢٠٢٣).

وبالإضافة إلى دعم المعلم، يُعدُّ حماس الطلاب وتعاونهم من العوامل التي تدعم استمرارية أنشطة المحاضرة. ففي تنفيذ الأنشطة، يتعاون الطلاب وفقًا للمهام الموكلة إليهم، سواء بوصفهم مقدمي البرنامج، أو قارئ القرآن الكريم، أو ملقي الخطاب، أو في الأدوار الداعمة الأخرى. كما يقدم الطلاب الدعم لزملائهم الذين يحين دورهم في الظهور أمام الآخرين. ويسهم هذا الدعم في إيجاد جو أكثر راحة للطلاب الذين لا يزالون يشعرون بالتوتر. واستنادًا إلى نتائج مقابلات الطلاب، فإن دعم المعلم والزملاء يجعلهم أكثر حماسًا للمشاركة في أنشطة المحاضرة. كما أن فرصة الظهور مع الزملاء تمنح الطلاب خبرة تساعد على تقليل الخوف عند استخدام اللغة العربية. وبناءً على ذلك، يُعدُّ التفاعل بين الطلاب جزءًا يسهم في دعم عملية الاعتياد على الكلام في أنشطة المحاضرة. (Yunita & Pebrian, 2020)

ويظهر عامل داعم آخر في البيئة المدرسية التي توفر مجالًا للطلاب لممارسة اللغة العربية بصورة مباشرة. ولا تضع أنشطة المحاضرة الطلاب في موضع متلقي المادة فحسب، بل تمنحهم فرصة لاستخدام اللغة العربية في أنشطة واقعية. وتُستخدم اللغة العربية في أجزاء معينة، مثل الافتتاح، وتقديم البرنامج، وإلقاء الخطاب، وبعض التعبيرات. وتتيح هذه الحالة للطلاب ممارسة المفردات والجمل التي تعلموها من قبل. ويصبح الطلاب الذين يحصلون على فرص متكررة للكلام أكثر اعتيادًا على استخدام اللغة العربية شفهيًا. ويُظهر

ذلك أن البيئة الداعمة للممارسة تُعدُّ عاملاً مهماً في تنمية مهارة الكلام. ولذلك، فإن وجود أنشطة المحاضرة يكمل تعليم اللغة العربية الذي حصل عليه الطلاب داخل الفصل الدراسي. (Shofa, 2025)

وعلى الرغم من وجود عدة عوامل داعمة، لا يزال تنفيذ أنشطة المحاضرة يواجه عدداً من العوائق. ومن العوائق التي تم العثور عليها وجود اختلاف في قدرة الطلاب على استخدام اللغة العربية. فلا يمتلك جميع الطلاب المستوى نفسه من إتقان المفردات والنطق والقدرة على تركيب الجمل. ويؤدي هذا الاختلاف إلى قدرة بعض الطلاب على الظهور بصورة أكثر طلاقة، في حين لا يزال الطلاب الآخرون بحاجة إلى توجيه أكثر كثافة. كما أوضح المعلم أن محدودية المفردات تُعدُّ إحدى العقبات التي يواجهها الطلاب بصورة متكررة عند الكلام. وقد تؤدي هذه الحالة إلى صعوبة الطلاب عندما يتعين عليهم تقديم المادة شفهيًا. وبناءً على ذلك، ينبغي أن يكون اختلاف المستوى الأولي للطلاب موضع اهتمام في تنفيذ أنشطة المحاضرة (Sun, 2026).

وترتبط محدودية المفردات أيضاً بصعوبة الطلاب في تركيب الجمل العربية أثناء الظهور أمام الآخرين. واستناداً إلى نتائج المقابلات، لا يزال الطلاب يواجهون صعوبة في تذكر بعض المفردات عندما يتعين عليهم الكلام بصورة مباشرة. بالإضافة إلى ذلك، يواجه بعض الطلاب صعوبة في نطق الكلمات بصورة صحيحة وتركيب جمل أطول. وتُظهر هذه الحالة أن إتقان المفردات يمثل جانباً مهماً في دعم طلاقة الكلام. فالطلاب الذين يمتلكون عدداً أكبر من المفردات تكون لديهم خيارات أكثر من الكلمات عند التعبير عن أفكارهم. وعلى العكس من ذلك، قد تؤدي محدودية المفردات إلى توقف الطلاب أو تردددهم أو اعتمادهم على الحفظ عند تقديم المادة. ولذلك، ينبغي تقديم تدريب المفردات بصورة مستمرة حتى يمتلك الطلاب رصيذاً كافياً قبل المشاركة في أنشطة المحاضرة.

ومن العوائق الأخرى التي تم العثور عليها ما يتعلق بالحالة النفسية للطلاب، ولا سيما الشعور بالخجل والتوتر وقلة الثقة بالنفس والخوف من ارتكاب الأخطاء. ففي المرحلة الأولى من المشاركة في الأنشطة، كان بعض الطلاب يشعرون بالقلق عندما يتعين عليهم الكلام أمام زملائهم. وقد يؤثر هذا الشعور في طلاقة الطلاب عند نطق المفردات أو تركيب الجمل العربية. ومع ذلك، يساعد تنفيذ الأنشطة بصورة منتظمة الطلاب على التكيف تدريجياً مع موقف الظهور أمام الآخرين. كما يحاول المعلم إيجاد جو غير مخيف من خلال تقديم التحفيز والتأكيد على أن الأخطاء جزء من عملية التعلم. ويساعد هذا الدعم الطلاب على فهم أن أنشطة المحاضرة ليست مجرد مكان لإظهار القدرة، بل هي أيضاً مجال للتعلم وتصحيح الأخطاء. وبناءً على ذلك، يمكن تقليل العوائق النفسية لدى الطلاب من خلال الاعتياد والتوجيه المستمرين.

وتُظهر نتائج المقابلات مع الطلاب أن الصعوبات في المشاركة في أنشطة المحاضرة لا ترجع إلى القدرة اللغوية فحسب، بل ترتبط أيضًا باستعداد الطلاب قبل الظهور. فقد ذكر الطلاب أنهم ينسون أحيانًا المفردات أثناء الكلام ويشعرون بالقلق من ارتكاب الأخطاء في استخدام القواعد. بالإضافة إلى ذلك، لا يزال الطلاب يواجهون صعوبة عندما يتعين عليهم تركيب جمل طويلة. ومع ذلك، يشعر الطلاب بأن المشاركة في الأنشطة تصبح أسهل عندما يحصلون على توجيه من المعلم ودعم من أفراد المجموعة. كما يأمل الطلاب في توفير مادة مفردات أكثر تنوعًا حتى تكون لديهم خيارات أكثر من الكلمات عند تقديم المادة. ويُعدُّ توفير فترة تدريب أطول أمرًا يمكن أن يساعد الطلاب أيضًا على إعداد ظهورهم بصورة أفضل. وتُظهر هذه النتائج ضرورة الاهتمام باحتياجات الطلاب حتى تتمكن أنشطة المحاضرة من تحقيق نتائج أكثر فاعلية.

وللتغلب على مختلف هذه العوائق، يقوم المعلم بعدة جهود تتعلق بالتدريب والتوجيه والتقييم. ويقدم المعلم التوجيه قبل ظهور الطلاب حتى يفهموا المادة التي سيقدمونها. ويتم التدريب بصورة متكررة لمساعدة الطلاب على إتقان المادة وتقليل التوتر عند الوقوف أمام الجمهور. كما يتم تعزيز المفردات لمساعدة الطلاب على التغلب على صعوبة تذكر الكلمات العربية واستخدامها. وبعد انتهاء الظهور، يقدم المعلم تقويمًا يتعلق بالجرأة، والطلاقة، والنطق، وإتقان المادة، واستخدام اللغة العربية، وموقف الطلاب أثناء الظهور. ويصبح هذا التقويم أساسًا للطلاب لتحسين أدائهم في الفرصة التالية. بالإضافة إلى ذلك، تُمنح فرص الظهور بالتناوب حتى يحصل الطلاب على خبرة في الكلام بصورة متقاربة. (Shofa, 2025)

وبناءً على مجمل هذه النتائج، يمكن وصف دور أنشطة المحاضرة في ممارسة مهارة الكلام باللغة العربية من خلال العوامل الداعمة والعوائق التي ظهرت في الميدان. وقد تمثلت العوامل الداعمة في دعم المدرسة، ومشاركة المعلم، وتعاون الطلاب، وانتظام جدول الأنشطة، وتوفير فرص الظهور للطلاب. وفي المقابل، ظهرت بعض العوائق، منها اختلاف قدرات الطلاب، ومحدودية المفردات، والشعور بالخجل، وقلة الثقة بالنفس، والخوف من ارتكاب الأخطاء عند استخدام اللغة العربية أمام الآخرين. كما أظهرت نتائج المقابلات والملاحظات أن المعلم يقوم بتقديم التوجيه والتدريب المتكرر، وتعزيز المفردات، والتحفيز، والتقييم، إلى جانب توزيع فرص الظهور بين الطلاب. وأفاد المعلم بأن الطلاب الذين تتكرر مشاركتهم في أداء الأدوار تكون لديهم فرص أكثر للممارسة الشفهية أثناء الأنشطة، ويظهر لديهم اعتياد أكبر على استخدام اللغة العربية في تلك المواقف. وتشير هذه المعطيات إلى أن أنشطة المحاضرة توفر للطلاب مساحة للممارسة الشفهية بصورة متكررة، مع اختلاف مستوى المشاركة والخبرة في الكلام بين الطلاب.

وبناءً على ذلك، لا يمكن فصل العوامل الداعمة والمعيقة في أنشطة المحاضرة عن عملية تنمية مهارة الكلام باللغة العربية لدى الطلاب. وقد وفرت الأنشطة التي تُنفَّذ بصورة منتظمة مجالًا للطلاب لممارسة اللغة العربية بصورة مباشرة، على الرغم من وجود بعض العوائق التي لا تزال بحاجة إلى التحسين. ويقترح المعلم

تطوير الأنشطة من خلال زيادة تدريبات الكلام، وتعزيز إتقان المفردات، واختيار الموضوعات التي تناسب مع قدرات الطلاب، وإجراء التقويم بصورة مستمرة، ومنح فرص الظهور بصورة متساوية. كما يأمل الطلاب في زيادة تدريب المفردات والكلام، وتحديد الموضوعات في وقت مبكر قبل تنفيذ الأنشطة. ويظهر ذلك أن تطوير أنشطة المحاضرة يحتاج إلى توجيهها نحو تدريبات أكثر تنظيمًا واستمرارية. وتتوافق هذه النتائج مع تصميم البحث الذي يستخدم الملاحظة والمقابلة والتوثيق للحصول على صورة عميقة حول تنفيذ الأنشطة ومهارة الكلام لدى الطلاب.

الخلاصة

استنادًا إلى نتائج البحث، أظهرت البيانات أن أنشطة المحاضرة في مدرسة برماتا جنديكي المتوسطة الإسلامية المتكاملة سيمالونجون تُنفَّذ بصورة منتظمة من خلال توزيع المهام بالتناوب، مثل تقديم البرنامج، وقراءة القرآن الكريم، وإلقاء الخطاب باستخدام اللغة العربية في أجزاء معينة. كما أظهرت نتائج المقابلات والملاحظات أن هذه الأنشطة توفر للطلاب فرصًا متكررة لممارسة الكلام باللغة العربية، ولا سيما عند أداء الأدوار الموكلة إليهم، مع ظهور بعض الممارسات المتعلقة بالنطق واستخدام المفردات وتركيب الجمل والتحدث أمام الزملاء. وتشمل العوامل الداعمة التي ظهرت في الميدان دعم المدرسة، وتوجيه المعلم، وتعاون الطلاب، وانتظام الجدول، وتوفير فرص الظهور، في حين تتمثل بعض العوائق في اختلاف قدرات الطلاب، ومحدودية المفردات، وصعوبة تركيب الجمل، والشعور بالخجل والتوتر والخوف من ارتكاب الأخطاء. وقد أظهرت البيانات أيضًا أن المعلم يتعامل مع هذه العوائق من خلال التوجيه قبل الظهور، والتدريب، وتعزيز المفردات، والتحفيز، والتقويم، وتوزيع فرص المشاركة بالتناوب. وبناءً على ذلك، يمكن وصف إسهام أنشطة المحاضرة، كما ظهر في البيانات، في توفير مساحة للممارسة الشفهية وربط ما يتعلمه الطلاب في الفصل الدراسي باستخدام اللغة العربية بصورة مباشرة في أثناء النشاط، دون الجزم بأن هذه الأنشطة وحدها تؤدي إلى تحسن مهارة الكلام أو إثبات ذلك من خلال قياس قبلي وبعدي.

المراجع

- Amini, I. (2025). تطبيق طريقة التحدث أمام الجمهور في تحسين مهارة الكلام العربي في برنامج المحاضرة لدى طالبات. *Journal Of* المستوى الثالث (دراسة الحالة لطالبات معهد جامعة الأمين براندون) للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٤. *Linguistic And Arabic Teaching*, 1(1), 55-69.
- Arisnaini. (2022). Pentingnya Penguasaan Bahasa Arab Dalam Pembelajaran Pendidikan Agama Islam. *Peshum: Jurnal Pendidikan, Sosial Dan Humaniora*, 1(2), 55-70. <https://doi.org/10.56799/Peshum.V1i2.48>

- Fadilah, F., & Innayati, N. L. (2024). Upaya Peningkatan Keterampilan Berbicara Bahasa Arab Melalui Kegiatan Muhadhoroh Di Pondok Pesantren Al Ukhuwah Sukoharjo. *Al-Afkar: Journal For Islamic Studies*, 7(1), 343–351. <https://doi.org/10.31943/Afkarjournal.V7i1.954>
- Febriana, W., Priatna, O. S., & Arif, S. (2024). Peran Muhadhoroh Dalam Meningkatkan Kemampuan Public Speaking Santriwati Pesantren Darul Muttaqien Parung Bogor. 2(3), 44–53
- Hakim, A. (2022). ناطلسلا دهعمب ةيونائلا ةسردملل تابلاطلا بدل مالكلا ةراهم نيسحت بلع ةرضاحملا جمانرب ذيفنت. ريثأ نيدلا نسح. *Shaut Al-'Arabiyyah*, 10(2), 284–299.
- Iftitah, H., & Saleh, Z. (2022). تنفيذ برنامج الخطابة في تدريب مهارة الكلام لدى الطالبات بمعهد الخلافة تكونج. لوماجاتج لسنة ٢٠٢٠. *Arkebas: Journal Of Arabic Language Teaching*, 2(1), 31–42.
- Maimun, M. F. (2024). Metode Muhāḍarah Dalam Meningkatkan Kemampuan Berbicara Bahasa Arab Santri. *Aphorisme*, 4(1), 304–314. <https://doi.org/10.37680/Aphorisme.V5i1.6263>
- Mutia, F., & Hasaniyah, N. (2024). Pelatihan Maharah Kalam Santri Melalui Pelaksanaan Kegiatan Muhadharah Di Pondok Pesantren Tarbiyatul Iman Malang. *Maliki Interdisciplinary Journal (MIJ)*, 2(8), 209–216.
- Nasution, S. (2016). Tadris Maharah Al-Kalam Fi Madrasah Tsunaiyyah Al-Lughah Al-Stanawiyah. *Lingua: Jurnal Ilmu Bahasa Dan Sastra*, 10(2), 97. <https://doi.org/10.18860/Ling.V10i2.3262>
- Nasution, S., & Zulheddi, Z. (2020). The Establishment Of The Arabic Learning Environment In Islamic Higher Education Institution In North Sumatera. *Arabiyat: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab Dan Kebahasaaraban*, 7(1), 1–12. <https://doi.org/10.15408/A.V7i1.13374>
- Rahmaini. (2015). Strategi Pembelajaran Maharah Kalam Bagi Non Arab. *Ihya Al Arabiyah: Jurnal Pendidikan Bahasa Dan Sastra Arab*, 1(2), 227–233.
- Fahrurrozi. (2021). Perkembangan Dan Pembelajaran Bahasa Arab Di Indonesia. *Ihya Al-Arabiyyah: Jurnal Pendidikan Bahasa Dan Sastra Arab*, 7(2), 62. <https://doi.org/10.30821/Ihya.V7i2.15193>
- Siregar, F. K., & Setiawan, H. R. (2023). Pengaruh Metode Muhadharah Terhadap Kemampuan Bahasa Arab Santri Di Pondok Pesantren Darularafah Raya. *Jurnal Pendidikan Islam*, 1(3), 327–346
- Shofa, G. Z. (2025). Muhadharah Dalam Pengembangan Maharah Kalam Di Pesantren Ptqa Umniyati. *Didaktik: Jurnal Ilmiah Pgsd Fkip Universitas Mandiri*, 11(4).
- Suni, A. E. A. B. (2026). Strategi Pembelajaran Maharah Al Kalam Bagi Santri Pondok Pesantren Al Fath Cilegon. *Pendas: Jurnal Ilmiah Pendidikan Dasar*, 11(2).
- Yunita, Y., & Pebrian, R. (2020). Metode Komunikatif Dalam Pembelajaran Bahasa Arab Maharah Al-Kalam Di Kelas Bahasa Center For Languages And Academic Development. *Jurnal Pendidikan Agama Islam Al-Thariqah*, 5(2), 56–63. [https://doi.org/10.25299/Al-Thariqah.2020.Vol5\(2\).5838](https://doi.org/10.25299/Al-Thariqah.2020.Vol5(2).5838)
- نصوحة, ع. (٢٠٢٣). التحليل الوصفي عن مواد مهارة الكلام في كتاب دروس اللغة العربية لمنهج ٢٠١٣. مجلة حروف: المجلة الدولية للغويات التطبيقية العربية, ٣ (١), ١٠١-١٠٩.

